تقنيات العولمة الثقافية وانعكاساتها

على العملية التعليمية

"دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الفيوم"

مستخلص من رسالة " العولمة الثقافية والجرائم المستحدثة لدى الشباب" دراسة سوسيوأنثربولوجية

مقدم من

إسلام صلاح عبد السلام مطاوع

باحث بقسم علم اجتماع – كلية الآداب

ومسئول العلاقات العامة – مركز جامعة الفيوم لإدارة الأزمات

جامعة الفيوم

٢٠١٧

تمهيد:

العولمة الثقافية تمس كافة مجتمعات دول العالم من مختلف الاتجاهات ولكن بدرجات متفاوتة، ومن بين تلك الدول والشعوب الدول العربية التي تأثرت بالعولمة بكافة أبعادها وخاصة العولمة الثقافية[٨٨]، نتيجة التحولات العميقة التي شهدها العالم والتي تمثل في حد

[88] ديانا أيمن راشد حاج حمد: أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،٢٠١٢،ص ط.

ذاتها تغيرات مهمة انعكست علي طرائق الحياة المختلفة. فقد أدت الثورة العلمية والتكنولوجية، وخاصةً في مجال الإتصال إلى اختراق عقول الشباب وحواسهم. فالعولمة الثقافية تتضمن بلوغ البشرية مرحلة الحرية الكاملة لانتقال الأفكار والمعلومات والإتجاهات والقيم والأذواق على الصعيد العالمي، حيث أصبح ذلك يتم عبر وسائل وتقنيات جديدة مثل شبكات الإنترنت والبث الفضائي والبريد الالكتروني، وترتبط شبكة الإنترنت بالعولمة الثقافية لأنها تتيح التفاعل والتواصل بين الأفراد من مختلف الثقافات وأساليب الحياة، كذلك تسمح مواقع الويب التي يتشارك فيها الأفراد صورهم بمزيد من التفاعل وحتي ولو كانت اللغة تشكل عائقاً أمامهم[٨٩]

وعلى الرغم مما تواجهه اليوم الكثير من مؤسسات التعليم العالي في العديد من دول العالم من تحديات جسيمة، تتمثل أبرزها في الانخفاض الحاد في ميزانيتها نتيجة للظروف الاقتصادية الحرجة التي يمر بها الاقتصاد العالمي، فهي تسعي جاهدة إلى تخصيص جزء كبير من اعتماداتها المالية السنوية للحصول على تقنيات المعلومات والاتصالات بأشكالها المتعددة والمتنوعة لإقامة البنى التحتية لنظمها المعلوماتية أو تجهيزها أو دعمها ، سواء أكان ذلك في شكل أجهزة ومعدات وغيرها مما تحتاجه تلك المؤسسات لسد احتياجاتها التعليمية[٩٠].

ومما شجع على تنامي هذا الاتجاه لدى العديد من تلك المؤسسات التعليمية ما امتازت به التقنيات الحديثة من سهولة الاستخدام والكفاية وانخفاض التكلفة والإتاحة، مما يعتبر مطلباً أساسياً لاحتواء الأعداد المتنامية من الراغبين في مواصلة تعليمهم الجامعي ورفع مستوى الجودة النوعية للعملية التعليمية، الأمر الذي من شأنه تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب والطالبات على حد سواء، كذلك الارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي والمهني لأعضاء هيئة التدريس و تسهيل عمليات التواصل الفكري والعلمي بين الأكاديميين والباحثين وتنمية البحث العلمي، وزيادة كفاية المهام والوظائف الإدارية لتلك المؤسسات الأكاديمية وفاعليتها[٩١].

---

[89] انتصار حمد امبية: اتجاهات الشباب نحو قيم ثقافة العولمة، دراسة ميدانية- طلبة جامعة قاريونس، رسالة دكتوراه غير منشورة، الحكمة للطباعة، ليبيا،٢٠١٢م،ص:ص ١٧٢:١٧٩.

[90] منصور بن على الشهري: استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لتقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٤م، المملكة العربية السعودية،ص٢،٣.

[91] منصور بن على الشهري: استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لتقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، مرجع سابق، ص٣.

ومما لا شك أن موقع الجامعة من المجتمع يظل مرهوناً بقدرتها على تطوير نفسها وتطوير أعضاء الكادر التدريسي فيها ، وبالتالي تطوير طبيعة الأدوار المتوقع منهم ممارستها ، لتجديد حركة الفكر الشاخص في أبنائها وذلك أن التطوير ضماناً للاستمرارية والبقاء، وانطلاقاً من هذا المطلب ، ومن أهمية التعليم واستناداً إلى دور الجامعة في تطوير دور عضو هيئة التدريس فيها من أجل تكوين الطالب الجامعي الذي تشكله اليوم ليكون عدة الغد وعالم المستقبل ، في ظروف باتت الجامعة وأعضاء هيئة التدريس فيها مطالبين بالأخذ بيد طلبتهم نحو ملاحقة تطورات العصر الحاضر بمستجداته الحديثة ،وثوراته العلمية والتكنولوجية المتلاحقة في فترة التحول والتغيير الذي تعيشه الأمة الآن، حيث يواجه التعليم حالياً على مستوى العالم فترة تغيير وتكييف لا مثيل لها ؛ نتيجة تقدمه نحو مجتمع يعتمد على المعرفة واكتساب المعارف ، وتحديثها واستخدامها ؛ بسبب التطور الهائل في مجال المعلومات والاتصالات، الأمر الذي يتطلب مواجهة هذا التحدي، وضرورة التعامل مع حركة المستقبل وتطوراته ومتطلباته كي نستطيع أن نحقق لأبنائنا المزيد من التقدم، ونضعها في المكان الأفضل في هذا العالم، ولأن التعليم هو السبيل الرئيس لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل الذي يكفل لأبنائه مواكبة التقدم ، وإرساء النهضة الحضارية للأمة ، وإعداد الأبناء للقرن الحادي والعشرين بخطى ثابتة ، كما يعد العنصر الفاعل في مواكبة التطورات العالمية المعاصرة، ولا ريب في أن أهم التحديات التي يقابلها التعليم في الوقت الراهن هي في الواقع تحديات علمية وتكنولوجية ، فالعصر الذي نعيشه حالياً والذي سنواجهه مستقبلاً لا ولن يمكن التعامل والتكيف معه إلا من خلال تنمية علمية تكنولوجية تستوجب منا التغيير في صميم هياكلنا التعليمية وفي طبيعة الأدوار الملقاة على عاتق النخب التربوية لممارسة أدوارها المطلوبة منها بفاعلية أكبر، الثورة المعرفية ومجتمع المعرفة يتميز بقوته في عدة قطاعات أساسية هي : استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والملكية الفكرية، والعلامات التجارية، والخدمات المالية، وقواعد البيانات، وخدمات الترفيه، التكنولوجيا الحيوية، على أنه أصبحت الحاجة ملحة بشكل متزايد نتيجة لتلك التقنيات والتطورات الهائلة في حقل المعلومات والاتصالات المعاصرة، ولقد أدى ذلك إلى تغيير مكونات المجتمع التقليدي وطبيعة الاقتصاد وعمليات الاتصال فيه لتعتمد كلها على المعرفة واستخدام شبكة الانترنت،

وقد فرض ذلك تحديًا على أن تعيد الجامعات التقليدية تقييم منطق وجودها سواء في أداء العملية التعليمية ، أم في إجراء البحوث ، أم في الإدارة، أم فنون المكتبات الرقمية[٩٢].

أولاً :الإطار النظري للدراسة:

١. إشكالية الدراسة

تواجه الجامعات المصرية العديد من التحديات يفرضها الواقع الدولي والتحولات العالمية الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والعلمية، والتي منها استحداث نظم تعليمية حديثة مثل التعليم عن بعد، وتطور مجالات البحث العلمي، وتزايد استخدام الوسائط الالكترونية في الجامعة، ومجموعة التحديات الداخلية والتي منها صعوبة التكيف مع متطلبات السوق في هذه المجتمعات، وضعف مخرجات المؤسسات المتمثلة في الأعداد الهائلة من الخريجين غير الملائمين لمستجدات العصر في ظل تغيير طبيعة وأشكال مهن المستقبل.

فالجامعات اليوم تقاس بأعداد الأبحاث العلمية التي تساهم في تنمية المجتمع وبناءه من خلال توليد المعرفة والمعلومة والتعامل معها بسهولة وبثها عبر تقنيات المعلوماتية المعاصرة،ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في الكشف عن طبيعة الدور الذي تمارسه الجامعات المصرية في الوضع الراهن لتنمية الفرد والمجتمع معرفيًا في ظل تطورات العصر المتلاحقة وثوراته العلمية التكنولوجية.

٢. أهمية الدراسة:

١) محاولة إثراء المكتبة العلمية بمزيد من الدراسات والبحوث في مجال علم الإجتماع وعلم الأنثربولوجيا

[92] لمياء مصطفى حسن: الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة،٢٠٠٣،ص٣:٥.

٢) محاولة تقديم مجموعة من الأفكار والتحليلات التي تساهم في تراكم المعرفة حول الموضوع محل الدراسة.

أهداف الدراسة: انطلقت الدراسة من هدف رئيسي: التعرف على تأثيرالعولمة الثقافية بمفرداتها المختلفة على العملية التعليمية داخل المؤسسات الجامعية.

ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية :-

١) الوقوف على الوضع الراهن لدور الجامعة من أجل وضع تصورات لتطوير أدائها في المستقبل في ظل التطورات الهائلة في حقل المعلومات والاتصالات المعاصرة.

٢) رصد تحديات العولمة الثقافية وانعكاساتها على الأوضاع الثقافية والعلمية والثقافية.

٣) التعرف على دور عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة الثقافية.

٤) الوقوف على سبل تطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة الثقافية.

٤. **تساؤلات الدراسة :** انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي هو: ما هو تأثيرالعولمة الثقافية بمفرداتها المختلفة على العملية التعليمية داخل المؤسسات الجامعية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية

١. ما هي تحديات العولمة الثقافية وما انعكاساتها على الأوضاع الثقافية والعلمية والثقافية؟

٢. ما هو دور عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة الثقافية؟

٣. ما هي سبل تطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة الثقافية؟

٥. مفاهيم الدراسة:

١. **العولمة الثقافية:**

يري سيبروك أن العولمة الثقافية هي تقليص كل الثقافات المحلية، وإعلان الحرب علي كل الثقافات، وفي هذا النوع من الحروب لا يستطيع الإنسان أن يحصن نفسه من سيطرتها، خاصة وأنها تحمل وعوداً ضمنية بالرفاهية والتحرر[٩٣]

[93]انتصار حمد امبية: اتجاهات الشباب نحو قيم ثقافة العولمة، دراسة ميدانية- طلبة جامعة قاريونس، مرجع سابق،ص٥٨.

٦. **الدراسات السابقة: الدراسة الأولى: الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم** [٩٤]:

هدفت الدراسة إلي: رصد مجموعة التحديات الدولية والإقليمية والقطرية ، الإيجابية منها والسلبية التي أفرزتها العولمة في وضعها الراهن ، وتأثيرها على الحياة الثقافية والاجتماعية والتربوية والتطبيقية ، التعرف على الدور التربوي الممارس من عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في مواجهة تحديات العولمة في المجالات الأربعة، واعتمدت الدراسة علي المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والأوزان النسبية واستخدام معامل الارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي، **وجاءت أهم نتائج الدراسة كالتالي:** ١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0,01) بين متوسطات درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة ، والدرجة الكلية للدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الأربعة ،

وذلك لصالح البعد التربوي ، الذي حصل على المرتبة الأولى ، ثم الثقافي الذي حصل على المرتبة الثانية ، ثم الاجتماعي) المرتبة الثالثة (ثم التطبيقي) المرتبة الرابعة.

٢. تم قياس ومعرفة أكثر أبعاد الدراسة ممارسةً وشيوعاً من قبل عضو هيئة التدريس، وكانت أكثر الأدوار شيوعاً وممارسة في مواجهة تحديات العولمة الأدوار التي تتعلق بالبعد التربوي(البعد الثالث) يليها المجال الثقافي ثم الاجتماعي ثم التطبيقي .

٢. **الأدبيات النظرية للدراسة:** تحتل النظرية العلمية مكانة متميزة في البحث العلمي بصفة عامة[٩٥]، وسنتناول عرضاً لنظرية الحتمية التكنولوجية كالتالي:

نظرية الحتمية التكنولوجية:

من أشهر النظريات الكلاسيكية في علم الاجتماع نظرية وليام أوجبرن تلك التي تنادي بالحتمية التكنولوجية في تفسير التغير الاجتماعي، بمعني أن الاختراعات التكنولوجية وتراكمها هي العامل الحاسم في إحداث التغير الاجتماعي، وبهذا تأكد هذه النظرية علي

---

[94] لمياء مصطفى حسن: الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة،فسطين،٢٠٠٣

[9595] عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، عالم المعرفة، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،١٩٩٨،ص١٠

الدور التكنولوجي في إحداث التغير، وأن التغيرات التي تحدث في المجتمع سببها الرئيسي التطور التكنولوجي حيث تعتبر الاختراعات والتطورات ميكانزيمات للتغيير علي مستوي المجتمع ككل[٩٦]

ويؤكد أصحاب هذه النظرية أن وجود العامل المسبب للتغير يحتم إحداث تغييرات اجتماعية كبيرة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية٩٧، وأن التكنولوجيا لا تنشأ من العدم أو تتجه إلي العدم وإنما تظهر نتيجة استجابة لحاجات اجتماعية، ولهذا يمكن القول بأن أصل التكنولوجيا سوسيولوجي٩٨.

الأمر الذي يمكن القول معه بأن الحتمية التكنولوجية نظرية اختزالية تحدد قيم المجتمع وبنيته الاجتماعية وكذلك مستقبله في ضوء العامل التكنولوجي٩٩.

فالتغيرات التي تحدث في الجزء المادي من الثقافة لا تحدث نتيجة لمفهوم أخلاقي أوعقيدة دينية أوقيمية أي لا تحدث نتيجة للتطور الأيديولوجي، بل أن التغير يحدث بهدف إشباع الإنسان لحاجاته الضرورية، وبالتالي فالحتمية التكنولوجية يمكن اعتبارها قوة تحكم رئيسية في المجتمع، كما يمكن النظر إليها بأنها تقود التغير الاجتماعي. وفكرة أن التكنولوجيا قوة تحكم في المجتمع معناها أنها قادرة على حل كل المشاكل الاجتماعية من خلال التقدم، الأمر الذي يدفع المجتمع إلي قبول تلك التقنيات لأنه لا يكون علي بينة من القيم المتضمنة فيها.

فالتكنولوجيا تعتبر قوة خارجية أدخلت علي الحياة الاجتماعية، ونتج عنها سلسلة من الآثار المرتدة١٠٠، حيث يري "براون" أن لكل اختراع تكنولوجي تأثيره علي أولئك الذين يستخدمونه أو بعبارة أخري يصبح كل اختراع تكنولوجي مظهراً من البيئة المادية التي لابد أن يتوافق

---

[96] [96] محمد كمال أحمد: تأثير التكنولوجيا الحديثة علي العلاقات الأسرية دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة الفيوم،٢٠١١،ص٧٢.

[97] محمد كمال أحمد:تأثير التكنولوجيا الحديثة علي العلاقات الأسرية دراسة مقارنة مرجع سابق ذكره،ص٧٢.

[98] محمد كمال أحمد: الثورة البيولوجية وتغير البنية الأسرية دراسة ميدانية،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الفيوم٢٠١٤،ص٥٠،.

[99] Feenberg, A."Transformation Technology, Critical Theory Revisited," Oxfort,New York,Oxfort University Press,2002,210-212

[100] Croteau, D.Ho."Media Society: Industries,Images,and Audience,"Thousand Oaks,pine Forge press,third edition,ynes,W."Media Society: Industries,Images,and Audience" OP.Cit.p:p305-307.

معها المجتمع، وتحدث عملية التوافق بين المجتمع والاختراعات التكنولوجية علي ثلاث مراحل متتابعة ومتتالية وهي:

١. يبتدع الاختراع.

٢. يستجيب الأفراد له.

٣. تتغير المنظمات والمعتقدات الثقافية لكي تتلاءم مع هذا الاختراع التكنولوجي[١٠١].

وقد اعتمد الباحث في تحليل الدراسة الراهنة علي ثمة مقولات من هذه النظرية والتي تخدم موضوع الدراسة حيث :

١. أن العامل التكنولوجي له أثاره علي البنية الثقافية والاجتماعية في المجتمع.

٢. أن استمرار العامل والتطور التكنولوجي في حاجة إلي دعم المجتمع له والذي غالباً ما يتكيف مع هذه الاختراعات ولكن بعد فترة من التخلف الثقافي.

وتختلف فترة التخلف باختلاف الجوانب الثقافية اللازمة لتغيرها. فقد يتم تكيف العناصر المعنوية للعناصر المادية في فترة قصيرة، وقد يستغرق الأمر عشرات السنين، ويطلق أوجبرن علي تلك الحالة التكيف المتأخرأو سوء التكيف[١٠٢].

ويرجع السبب في التكيف المتأخر إلي عدد من الإشكاليات الدائرة حول التكنولوجيا والتي رصدها لينجتون في بعض النقاط منها[١٠٣]:

١. أن البعض يهتم بظهور التقنيات التكنولوجية دون النظر إلي الآثار المترتبة عليها.

٢. أن البعض يتجاهل ما هي الفئات ذات المصلحة من هذه التكنولوجيا.

٣. أن البعض يتجاهل الديناميات المستخدمة بسبب عدم ملاءمتها لهم.

ثانيا: تقنيات العولمة الثقافية وانعكاستها على العملية التعليمية

تقنيات العولمة الثقافية كثيرة ومتنوعة وتزداد يومًا بعد يوم في العالم، ولكن فإن هذه الدراسة ستوجه الأنظار حول أكثرها تأثيرًا في المجتمع المصري كشبكة الإنترنت، والهاتف المحمول، كونها تعتبر من أكثر وسائل الاتصال بين فئة الشباب توفرًا في جميع الطبقات الاجتماعية ومستوياتها المعيشية[١٠٤].

---

[101] محمد كمال أحمد:تأثير التكنولوجيا الحديثة علي العلاقات الأسرية دراسة مقارنة مرجع سابق ذكره،ص٧٣.

[102] ogburn,W."social change", Op.Cit., 1952,p202.

[103] W,L."Upon Opening The Black Box and Fininding It Empty: Social Structivism and The philosophy Of T echnology",Jou.OF Science Technology&Human Values,Vol.18,No.3,1993,p:p.362-378.

[104] انتصار حمد امبية: اتجاهات الشباب نحو قيم ثقافة العولمة، مرجع سابق،ص٢٣١.

أولاً: الإنترنت:

شبكة الانترنت هي اختصار لكلمتين هما ،(International) وتعني :العالمية، و (Network) وتعني الشبكة، وبمزج الكلمتين بكلمة تصبح (Internet) أي الشبكة العالمية ، ويطلق عليها (النت the net) وللانترنت خدمات كثيرة مثل :الشبكة العنكبوتية، الفيس بوك، البريد الإلكتروني وغيرها .ولاستخداماتها (FTP) البريد الالكتروني، تقنيات التخاطب بروتوكولات نقل الملفات الكثيرة والمتنوعة أصبحت شبكة الانترنت ظاهرة ذات تأثير اجتماعي وثقافي في جميع بقاع الأرض، وهذه الظاهرة أدت إلى تغيير المفاهيم التقليدية لمجالات العمل والتعليم والتجارة، ويعتبر الإنترنت من أكثر وسائل الاتصال الجماهيري استخدامًا، وتتمع بمجموعة من الخصائص جعلتها من أكثر الوسائل حيوية وأكثرها تأثيراً منها الإندماج والانتشار والتفاعلية و سهولة الاتصال والنقل والتخزين [١٠٥].

ثانياً: الهاتف المحمول:

١. يعتبرالهاتف المحمول هو أحد أشكال الاتصال اللاسلكي والذي ساهم في زيادة التواصل بين الناس في شتى أنحاء العالم، ويتزايد يومًا بعد يوم عدد المستخدمين له في العالم علي مستوي الطبقات الفقيرة والمتوسطة والغنية. فهو وسيلة ترافق الأفراد في سفرهم وترحالهم ، كما يشعر الفرد من خلاله بالخصوصية والتميز.

٢. فلم يعد الهاتف المحمول مجرد وسيلة اتصال حديثة يصعب الاستغناء عنها لكن صار جزءاً من أسلوب ونمط الحياة، استطاع في سنوات قليلة جداً أن يفرض ثقافته علي مجتمعاتنا وذلك بالغزو الجديد الذي تحمله لنا شاشته الصغيرة لفرض ثقافة أسماها الباحث الأمريكي الجامعي (دان شيلر) بثقافة الإتصال الجوال[١٠٦].

٣. ويعتبر الهاتف المحمول من الوسائل التي تدمج بين أكثر من وسيلة اتصال، حيث يحتوي الهاتف المحمول حديثًا على تلفاز وانترنت ولا سيما "الفيس بو ك" وغيرها، بالإضافة إلى الكاميرا و"البلوتوث" والذاكرة وبذلك يكون بإمكان الشخص أن يتواصل مع أي شخص

[105] ديانا أيمن راشد حاج حمد: أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، مرجع سابق،ص: ص٦٢:٦٤.
[106] انتصار حمد امبية: اتجاهات الشباب نحو قيم ثقافة العولمة، مرجع سابق،ص١٨١.

وفي أي مكان كان على سطح الكرة الأرضية، وأن ينشر ثقافة معينة من خلال ملفات الموسيقى والفيديو والأفلام وغيرها عبره[١٠٧].

٤. **انعكاسات العولمة الثقافية:**

فالعولمة ظاهرة لها ايجابيات عديدة ولكنها لا تخلو من آثار سلبية علي حياة المجتمعات المسلمة المعاصرة[١٠٨].

فمن أبرز الايجابيات ما يمكن أن نبرزه فيما يلي:

١. تفتح العولمة الثقافية بكافة وسائلها ومنجزاتها قنوات اتصال قوية بين دول العالم تشكل في مجملها انسياب المعارف والمعلومات وتبادلها بين الدول[١٠٩].
٢. الانتشار السريع للمعلومات والأفكار والسلع والخدمات والعادات والتقاليد والقيم.
٣. تسعي لإزالة الحواجز والعقبات أما انتشار المفاهيم والأفكار وزيادة الاتصال بين المجتمعات[١١٠].
٤. على المستوى التكنولوجي: العولمة تدر ربحاً على الشعوب والأفراد في اكتساب ثقافة البحث العلمي والتقدم التكنولوجي والتقني، خاصة في مجال الإعلام والاتصال، وبهذا فالعولمة تنتشر بسرعة، ومنه تصبح ثروة علمية وعملية لمن يفتقر للتكنولوجيا وللبحث العلمي ولإنتاجياته.
٥. على المستوى الاجتماعي: تعد العولمة من خلال وسائلها خاصة وسائل الإعلام وحرية الصحافة والرأي الحر بمثابة منبرا للحوار والتفتح الثقافي، والاستفادة من ثقافة الغير، ولتكامل الثقافات، وبذلك تستفيد الدول الضعيفة من أسباب مهمة للقضاء على المشاكل الاجتماعية خاصة المتعلقة بالأجانب مع الوطنيين، ثم أن الإعلام يساهم ويثبت ويرفع من مستوى الهوية الثقافية الوطنية والفردية لإثبات وجودها وبروزها على المستوى الدولي.

---

[107] ديانا أيمن راشد حاج حمد: أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، مرجع سابق،ص٧١.

[108] صالح بن سليمان بن صالح: تحديات العولمة الثقافية ودور التربية الإسلامية في مواجهتها، مجلة أم القري للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير٢٠١٢م،ص15.

[109] ديانا أيمن راشد حاج حمد: أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، مرجع سابق،ص١٤١.

[110] المرجع السابق،ص ص١٥،١٦.

٦. على المستوى الشخصي والإنساني للعولمة تأثير إيجابي بتحويل الشعور بالانتماء إلى حالة تعصب إلى حالة المرونة والاعتراف بالغير في ظل الإنسانية بهدف القضاء على التعصب والتشدد والجمود الفكري.

٧. على المستوى التربوي والأكاديمي: أصبحت الحقوق الثقافية في ظل العولمة نسبيا مزدهرة بإعطاء مكانة لها على المستوى المؤسساتي وفي ظل المناهج التربوية والأكاديمية، بهدف تمثيل ثقافة الأفراد والشعوب لدعم المعارف الخاصة بهم ولاحترام الحقوق الثقافية الأخرى.

٨. على المستوى السياسي: العولمة تتخطى حدود الدولة الوطنية وشخصية الفرد، وبذلك هي من تساهم في الثقافة السياسية والتعددية الفكرية من خلال الإعلام والحوار وحرية التعبير، وبالتالي فهي خير بالنسبة للشعوب المقهورة في ظل السلطة المطلقة والمستبدة بالحكم[١١١].

ولقد كان لهذه الوسائل من الإيجابيات على الأمة الإسلامية ما يلي:

١- إتاحة فرصة كبرى لنشر الثقافة الإسلامية والدين الإسلامي بين الشعوب.

٢- الإطلاع على مساوئ الثقافة الغربية والأخطاء الكبرى فيها، وهذا الأمر يتم من خلال توسع أصحابها في نشرها ومحاولتهم تسويقها بين الشعوب، مما أدى إلى نفور الكثيرين من هذه الثقافة الغربية لما رأوا فيها من أخطاء من أبرزها: التناقض، والتحيز، والانفلات الأخلاقي الذي يصل في بعض الأحيان إلى حد البهيمية

٣- زيادة التواصل بين المسلمين فأصبح المسلم قادرًا على معرفة أحوال إخوانه المسلمين في المجتمعات الأخرى، ومعرفة التحديات التي تواجههم وبالتالي عونهم وتقوية الارتباط بهم.

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- نوع الدراسة :

تنتمي الدراسة الراهنة إلي نمط الدراسات الوصفية التي تعتمد علي المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف لجمع البيانات وحقائق متعلقة بتأثير العولمة الثقافية ومنجزاتها ، وتفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج منها في إطار تساؤلات وأهداف الدراسة .

ب-مناهج الدراسة :

استعان الباحث لإتمام منظومة بحثه بمنهج" المسح الإجتماعي"

ج- أدوات الدراسة:

١. الاستبيان:

[111] زغو محمد: أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، كلية العلوم القانونية والإدارية، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف، ٢٠١٠ ، ص ص٩٦،٩٧

ويعد من أدوات البحث الاجتماعي التي تمد الباحث بالبيانات اللازمة عن الظاهرة من خلال إجابات جمهور البحث عن الأسئلة المصاغة، وبالتالي التعرف على حجم وملامح الظاهرة والآثار المترتبة على انتشارها بين الشباب.

د- مجالات الدراسة : وتشتمل على :

١. **المجال البشري** : أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (١٠٣) من الشباب داخل جامعة الفيوم.

٢. **المجال الجغرافي** : أجريت الدراسة داخل جامعة الفيوم

٥. **المجال الزمني** : استغرقت الدراسة الميدانية أربعة أشهر حيث بدأت من ١٥ فبراير إلى ١ يونيو ٢٠١٧.

رابعاً: نتائج الدراسة:

جاءت نتائج الدراسة التحليلية كالتالي:

١. التكنولوجيا تسهل عمليات التواصل الفكري والعلمي بين الأكاديمين والباحثين وتنمية البحث العلمي.
٢. تساعد على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.
٣. للتكنولوجيا سلبياتها فهي تساهم في استقطاب العديد من الشباب إلى إقامة علاقات افتراضية متحررة من كل أشكال الضوابط والرقابة الاجتماعية والأخلاقية، فهي لا تقيم وزناً لما هو موجود من قيم وعادات وتقاليد في المجتمعات العربية والإسلامية.

سادساً: التوصيات والمقترحات:

١. عقد دورات متخصصة يحضرها أعضاء هيئة التدريس ويتم من خلالها تداول تحديات العولمة ، ثم وضع تصورات وحلول يتم من خلالها إرشادهم إلى كيفية ربط محاضراتهم بتحديات العولمة ومخاطرها في هذه المجالات.

٢. مزيد من الاهتمام بشبكة الإنترنت ، وتفعيل موقع الجامعة بما يخدم كشف تحديات العولمة الثقافية ، وإرشاد الطلبة إلى المواقع المفيدة على شبكة الإنترنت والفضائيات ، واستخدام البرامج التي تحجب المواقع الضارة.

٣. تنشئة الشباب وفق برامج تساعده علي تكوين فكر نقدي حر قادر علي تحديد الإيجابي وترك كل ما هو سلبي في ظل فكر قادر على ترجمة الثقافة الدينية إلى اتجاهات وتوجهات قيمية وسلوكية.

٤. إدخال مادة أخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ضمن المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة.

٥. دمج التكولوجيا في جميع المقررات الدراسية لتحفيز الشباب على تعلم برمجيات متخصصة ومطالعة الشبكة العنكبوتية بغرض الحصول على معلومات مفيدة مثل بنك المعرفة المصري.

المراجع:

١. ديانا أيمن راشد حاج حمد: أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،٢٠١٢.

٢. انتصار حمد امبية: اتجاهات الشباب نحو قيم ثقافة العولمة، دراسة ميدانية– طلبة جامعة قاريونس، رسالة دكتوراه غير منشورة، الحكمة للطباعة، ليبيا،٢٠١٢م.

٣. زغو محمد: أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، كلية العلوم القانونية والإدارية، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف،٢٠١٠.

٤. صالح بن سليمان بن صالح: تحديات العولمة الثقافية ودور التربية الإسلامية في مواجهتها، مجلة أم القري للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠١٢م.
٥. منصور بن على الشهري: استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود لتقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٤م.
٦. لمياء مصطفى حسن: الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة،٢٠٠٣.

٧. عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، عالم المعرفة، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،١٩٩٨.
٨. محمد كمال أحمد: تأثير التكنولوجيا الحديثة علي العلاقات الأسرية دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة الفيوم،٢٠١١.
٩. محمد كمال أحمد: الثورة البيولوجية وتغير البنية الأسرية دراسة ميدانية،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الفيوم٢٠١٤.

المراجع الأجنبية

1. Feenberg, A."Transformation Technology, Critical Theory Revisited," Oxfort,New York,Oxfort University Press,2002,210-2121 Croteau, D.Hoynes,W2003.
2. Croteau, D.Ho."Media Society: Industries,Images,and Audience,"Thousand Oaks,pine Forge press,third edition,ynes,W."Media Society: Industries,Images,and Audience".
3. W,L."Upon Opening The Black Box and Fininding It Empty: Social Structivism and The philosophy Of T echnology",Jou.OF Science Technology&Human Values,Vol.18,No.3,1993.